رابط المادة على منصة باحث

خطب مرئية

مقطع من خطبة من مواقف الصحابة من تراث الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وهو احد العشرة قالت له امه انك تقول ان دينك جاء بمكارم وصلة الارحام. وكان سعد من ابر الناس. كان شديد البر بامة. فقالت ان دينك يأمرك بمكارم الاخلاق. وصلة - 00:00:00

الارحام فوالله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى تكفر بدينك فاذا مت عيرت بي فيقال يا قاتل امة فقال لها سعد وكانوا اذا ارادوا ان يطعموها شجروا فمها بالعصا. يفتحون - 00:00:47

فتمها بالعصا لا تأبى ان تأكل وتشرب حتى يعير سعد بها طيلة العمر وكما قلت لكم كان منابر الناس. فقال لها يا ام كلي او دع فوالله لو كانت مائة نفس لك فخرجت نفسا نفسا ما كفرت به - 00:01:15

فانزل الله عز وجل قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان فداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. الوالد لطاعته حدود. والوالدة واي انسان في الدنيا. لطاعته حد - 00:01:45

الا الله ورسوله. فطاعتهما مطلقة. كل انسان في الدنيا وطاعته مقيدة بقيدين. القيد الاول الاستطاعة القيد الثاني المعروف. فاذا فامرت بما لا تستطيع سقط الامر. سقط وجوبه. واذا كان في الاستطاعة لكنه - 00:02:15

حرام سقط وجوبه. لكن طاعة الله ورسوله مطلقة لا حد لها. فاذا مثلا امر النبي صلى الله عليه وسلم باعفاء اللحية فجاء الوالد فقال احلق اللحية. حينئذ تعارض امران تعارض امر النبي صلى الله - 00:02:45

عليه وسلم مع امر الوالد. لماذا يزور الوالد على امر النبي عليه الصلاة والسلام؟ لماذا يجور؟ حينئذ يأتي الشاب يستفتي فنفتيه بالفتوى الاتية. الاب بيقول له اذا لم تحلق اخرج من البيت - 00:03:14

فنقول له اطع ربك واطع اباك. لا تحلق لحيتك واخرج من البيت لا تجلس في البيت على رغم والدك. لان خروجك من البيت مستطاع. ويطاط فلا تخالف اذ امرك بالخروج - 00:03:34

يبقى اطع امر والدك واخرج من البيت. واطع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحلق لكن كثير من الناس يجور على حق النبي صلى الله عليه وسلم في التشريع - 00:03:58

وهذا لا يجوز. بعض الذين يدركهم الخور والضعف. يعصون النبي صلى الله عليه وسلم ويطيعون اباءهم وهذا لا ليس له نظير عند الصحابة. الصحابة ما يفعلون ذلك ولا قريبا من ذلك. وهذا سعد بن ابي وقاص يضرب لنا المثل ويضرب لنا الاسوة - 00:04:18

يقول يقول لامه التي هو ابر الناس بها. والله لو كانت لك مائة نفس خرجت نفس النفس ما كفرت بدين. في حدود فاصلة لا يتعداها الانسان على الاطلاق مثلا وموقف اخر لصحابي لا تعرفه الجماهير - 00:04:48

لكنه بطل مغوار وفارس شجاع نسيجة واحدة وروى الامام مسلم في صحيحه خبره العجيب وهو سلمة بن الاكوع. سلمة كان رجلا شجاعا. وكان عداءا سريعا لا يلحق يقول سلمة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية ونحن اربع - 00:05:18

عشرة مائة الف واربعمائة فاتينا على البئر وجلس النبي صلى الله عليه وسلم على جبل ركيه على شاطئ البئر عندها خمسون شاة لا ترويها. يعني ليس في البئر ماء. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:53

فجلس على جبل ركية اما دعا واما بسط فجا شماؤها فارتووا جميعا. ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى البيعة في اصل الشجرة فبايعته اول الناس. ثم بايع وبايع - 00:06:23

فرآني قال الا تبايع يا سلمة؟ قلت يا رسول الله بايعتك اول الناس. قال وايضا قال فبايعته اي للمرة الثانية ورآني عزلا اي ليس معي

سلاح فاعطاني او درقة قال فلقيني عمي عامر - 00:06:49
عامر ابن الاكوع عزلا فاعطيته الحجفة او الدرقة. فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تبايع يا سلمة؟ قلت يا رسول الله بايعتك اول الناس واوسط الناس قال وايضا - 00:07:18
ثم قال اين حجزتك؟ التي اعطيتك؟ قلت يا رسول الله لقيني عني عامر عزلا فاعطيته اياها فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك كما قال الاول اللهم ابغني حبيبا - 00:07:38
هو احب الي من نفسي قال ثم راسلنا المشركون الصلح. حتى اختلط بعضنا ببعض ومشى بعضنا في بعض وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله اسقي فرسه واحسه واكل من طعامه وتركت اهلي ومالي مهاجرا الى الله ورسوله. قال - 00:08:00
واختلطنا نحن واهل مكة فجئت شجرة فكسحت شوكها كنس تحت الشجرة ونمت اضطجعت. فجاء اربعة من المشركين فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم وتركت الشجرة وتنحيت واضطجعت تحت شجرة اخرى - 00:08:34
وعلقوا اسلحتهم على الشجرة. قال فما هو الا ان مضى وقت حتى سمعت صوتا من اسفل الوادي نادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيب. قال حينئذ قم فاختلطت سيفي اي اخذته من جرابه - 00:09:04
وقمت على رؤوس هؤلاء الاربعة فاخذت سيوفهم فجعلتها ضعفا في يدي حزما. وقلت لهم والذي اكرم وجه محمد لا يرفع احدكم وجهه الا ضربت الذي فيه عيناه سم اخزتهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء عمي عامر برجل على فرس مجفف - 00:09:24
يسوق سبعين من المشركين. فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوهم يكن لهم بدء الفجور وفناه. فانزل الله عز وجل في ذلك وهو الذي كف ايديه ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم. قال ثم رجعنا - 00:09:51
وكان بيننا وبين بني لحيان وهم المشركون جبل. ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رقى هذا الجبل قال فصعدت الجبل مرتين او ثلاث مرات في هذه الليلة قال ثم رجعنا الى المدينة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر - 00:10:20
مع رباح الظهر اللي هم مواشي الابل وآآ بغال والحمير قال وخرجت مع رباح وهو غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم معي فرس طلحة انجيه. قال فلما اصبحنا اذا منادي ينادي ان عبدالرحمن الفزاري قتل غلام رسوله قتل راعي رسول - 00:10:49
الله صلى الله عليه وسلم واخذ الظهر جميعا قال حينئذ قلت لرباح خذ هذا الفرس وابلغه طلحة بن عبيد الله وقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدالرحمن الفزاري قتل راعيك. واستاق ظهرك اجمع. قال - 00:11:19
قال سلمة ثم انطلقت وراءهم. وكانوا مجموعة. ارميهم بالنبل وانا تجز خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع. الرضع اللي هم اللئام. يقال لئيم راضع لان اللئيم كان اذا اراد ان يرضع من لبن الشاة مثلا كان يمص لبنها من - 00:11:44
حتى لا يسمع الناس انه يشعر. فلا يشركونه في اللبن. فيقال لئيم راضع فاليوم يوم الرضع يعني هو ده يوم اللئام. قال فلا زلت ارميهم بالنبل وانا اقول خذها وانا ابن الاكوع - 00:12:14
واليوم يوم الرضع قال فلا زلت ارميهم واعقر بهم. وكلهم بيجروا امامه. حتى اذا جاءوا متضايقا من الجبل صعدت فوق وجعلت اردميهم بالحجارة. فوالله لقد تركوا كل ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتركوا ثلاثين - 00:12:34
بردة وثلاثين رمحا يستخفون. بيخفف نفسه لانه بيفر. فاي شيء يسبب يعني ثقل الحركة والمشي والجري يتركونه قال وجعلت على كل ذلك اراما وعلامات يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. حتى جاءهم - 00:12:57
فلان ابن بدر الفزاري. وجلسوا يتغدون. وجلسوا يتغدون. قال فجلست على اكمة فقال هذا الفزاري ما لكم؟ وما هذا الذي ارى؟ قالوا لقد عانينا من هذا البرح منذ غلس. والله ما تركنا حتى - 00:13:17
اخذ كل شيء في ايدينا فقال لهم فليقم اربعة منكم له. قال فصعد اربعة الجبل. فلما امكنوني من كلام قلت لهم الا تعرفوني؟ قالوا لا. من انت؟ قلت انا سلمة بن الاكوع. والله لا اطلب رجلا منكم - 00:13:37
الا ادركتك ولا يطلبني رجل منكم فيدركني. فقال رجل انا اظن. يعني لا يستطيعون ذلك قال فرأيت غبار فوارس رسول الله صلى الله

عليه وسلم. فكان اولهم وصولا الاخرم الاسدي. وعلى اثره ابو قتادة وعلى اثره المقداد ابن الاسود - 00:14:00
فامسكت بعنان الاخرم وقلت له احذر لا يقتطعوك انتظر حتى يأتي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاخرم يا سلمة خلي عني اذا كنت تعلم ان ان الجنة حق وان النار حق فلا تحل بيني وبين الشمس - 00:14:30
هذا قال فتركته فبارز عبدالرحمن الفزاري فقتله عبدالرحمن. ثمان الاخرم قتل فرس عبدالرحمن وعبدالرحمن قتل الاخرى. فتحول عبدالرحمن على فرس الاكرم وفر به. فتبعه ابو قتادة وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. قال سلمة - 00:14:52
والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لتبعتهم اجري على قدمي. حتى ما ارى اصحاب رسول الله اله صلى الله عليه وسلم ولا ارى غبار خوارسهم. كان عداء سريعا جدا. قال وانطلقت خلفه - 00:15:24
يضربهم بالنبل فظفر بواحد منهم فضربه بسهم في كتفه فقال لها له خذها وانا ابن الاكوع. قال سكنته امه اكوعه بكرة. يعني هو انت الاكوع اللي بتطاردنا من بكرة النهار؟ قال نعم يا عدو نفسه. اكوعك بكرة. قال وترك - 00:15:44
فرسين وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عند بئر ماء اسمه ذو قرض. فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على البئر. وذبح له بلال وجعل يشوي له من كبدها وسنامها فقال سلمة بن الاكوع لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله خليني انتخب - 00:16:08
مائة رجل ونتبع القوم. نفسه طويل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوكنت تفعل ذلك يا سلمة؟ قال نعم. والذي كرمك. قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجده في ضوء النار - 00:16:38
فقال عليه الصلاة والسلام انهم ليقرون الان في ارض غطفان. يعني واحد عازمهم وذبحوا آآ جزورا وبيسلخوا فيه. فجاء رجل من غطفان فقال مثلما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فانطلق سلمة. هو ما - 00:16:58
مجموع ما تركوهم يأكلوها. تركوا الجزور مسلوخة. وفروا لا يلون على شيء قال سلمة ثم رجعنا قافلين الى المدينة وركبت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته. وهم راجعين - 00:17:18
ان كان هناك رجل لا يسبق شدا. رجل سريع جدا. ما هناك احد ابدا يسبقه. وهم راجعين بقى للمدينة بيسلوا نفسهم. فقال هذا الرجل الا من مسابق؟ الا من مسابق الى المدينة؟ وجعل يكرر الا من مسابق الا من مسابق وسلمة ساكت - 00:17:39
فلما اكثر الرجل ان يقول الا من مسابق فقال له سلمة الا تكرم كريما ولا تهاب شريفا؟ انت فاكر نفسك يعني الوحيد في الدنيا قال نعم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ما فيش حد في دماغي الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاستفزه فقال سلمة يا رسول - 00:17:59
اتأذن لي ان اسابقك؟ قال ان شئت. فنزل من على العضاء وقال له يلا. هو سلم قفز قفزتين قال فربطت عليه شرفين. يعني سبقه بمرحلتين. قفزتين فقط. وصاحبنا جاي يجري على اخره. كان سلمة شمت - 00:18:21
قال فارتبطت شرفين استبقي نفسي. يعني ايه اخد نفسي كده؟ على ما يصاحبني احصله كان سلمة استريح فقفز قفزتين ايضا وفضل يقفز قفزتين الى المدينة. قال فوصلنا الى المدينة ما هي الا ثلاث ليال - 00:18:41
حتى خرجنا الى خيبر. حياتهم كلها كانت جهاد. وكانت بذل. لسة راجعين من الحديبية تلات ليالي فقط قضوها في المدينة. ثم اذن النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الى خيبر. قال فجعل عمي - 00:19:01
عامر يرتجز تالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا وانا عن فضلك فثبت الاقدام ان لاقينا وانزلا سكينة علينا. فقال عليه الصلاة والسلام من هذا المرتجز قال انا عامر. قال يرحمك ربك. او قال يغفر لك ربك. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - 00:19:21
استغفر لرجل يخصه بذلك استشهد. فقال عمر بن الخطاب لما سمع ذلك يا رسول الله لولا متعتنا عامر عرف انه هيموت. توه ما استغفر له عرفوا انه سيقتل في المعركة. فلما وصلوا الى خيبر خرج مرحب - 00:19:51
وكان ملكهم قال مرتجزا قد علمت خيبر اني مرحب شاك السلاح بطل مجرد اذا الحروب اقبلت تلهب فخرج عامر بن الاكوع وقال قد علمت خيبر اني عامر شاك السلاح بطل - 00:20:11

نغامر وبدأوا الطعام فمرحب الخوزة بتاعة عامر فاراد عامر ان يسكن له حد انه يفادي الضربة ويضربه من تحت فرجع عامر الى ذباب سيفه فقتل نفسه. وهو بيفادي نفسه عايز يسقل السيف بتاعه قطع - 00:20:31

على اكحله قطع اكحله فمات. فقال جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطل عمل عامر. قتل نفسه قال سلمة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكي. فقال ما يبكيك يا سلمة؟ قلت يا رسول الله قال - 00:20:58

من اصحاب بطل عمل عامر قال كذب من قال ذلك له اجره مرتين. قال ثم دعا علي بن ابي في طالب وهو ارمد. وقال لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله. ويحب الله ورسوله - 00:21:18

قال فجئت بعلي اقوده لا يكاد يرى. فبصق النبي صلى الله عليه وسلم على عينيه ثم اعطاه الراية فجاء مرحب ملك خيبر يخطر ويتفاخر ويقول قد علمت خيبر اني مرحب شاك السلاح بطل مجرب. اذا الحروب اقبلت تلهب. فخرج له علي ابن ابي طالب - 00:21:38

وقال انا الذي سمتني امي حيدرة. كليث غابات كريه المنظرة. اوفيهم بالطعن كيل السندرة ثم تبارزوا فقتله علي ابن ابي طالب ثم كان الفتح - 00:22:08